

منافع II حلقة 4) الحج و الإخلاص II د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم في الحج يأتوك رجالا وعلى كل اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:00:01](#)

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من منافع وضيافتنا الدائم الدكتور احمد بن عبد الرحمن القاضي حياك مرحبا بكم وبالاخوة والاخوات واكرر غلطتي وسعادتني بهذا اللقاء. الله يعطيكم العافية يا شيخ. احمد شيخ احمد آآ عندما نتحدث عن الحج آآ - [00:00:49](#)

فيه منافع اه تتجدد علينا هذه المنافع ونحن في بساتين منافع تنتقل يتجلى لنا مفهوم الاخلاص. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم آآ عندما يقول اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة. آآ ولكن آآ قبل ان نتحدث عن العلاقة وكيف - [00:01:17](#)

يعيش الانسان لابد كما يقال تحرير آآ مصطلح آآ الاخلاص آآ قبل ان نبدأ اسمح لي آآ وليست عادة يعني ان نسبق حديث لكن اه احببنا ان ان نرى اه يعني رأي الاخوة والمشاهدين اه في مفهوم الاخلاص. جميل. جيد. استأذنك في ان نطالع - [00:01:37](#)

مشاهدنا الكرام عدسة البرنامج استطلعت عن مفهوم الاخلاص ما هو نطالع ثم نعود منافع انك تعمل بنية صافية. قلب صافي. هو المحبة والخلص بين الآخرين الخلاص هو انك تكون مخلص في العمل مع صاحبك مع - [00:01:57](#)

موظف اللي معاك يكون يعني وتكون مخلص يعني مع الناس كلها يعني مو بس بالعمل يعني. هي يعني العمل برة العمل مع اصحابك مع اهلك في البيت. يعني تكون مخلص معك انه الاخلاص هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فانه يراك. هو ان تعبد الله كأنك تراه لم تكن تراه فهو - [00:02:20](#)

الاخلاص انه يبدي عمله على اكمل وجه ممكن. هذا هو اختصار الاخلاص. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدنا الكرام بعد هذا الاستطلاع نحتاج ان نقف قليلا مع الدكتور احمد حياك الله يا دكتور مرحبا بكم العافية بس - [00:02:41](#)

مفهوم الاخلاص كل ينظر من زاويته. نعم. يعني من نظر انه على علاقة الاخلاص في العلاقة الاخلاص. مفهوم الاخلاص تعليقا ابتداء على ما ذكرنا له. اي نعم اه الواقع ان الاخوة المشاركين تنوعت اجاباتهم منهم من تكلم عن الاخلاص بالمعنى العام حينما يتحدثون عن الاخلاص في العمل عن اه - [00:03:02](#)

اه الاخلاص للرئيس الاخلاص في التعامل يتكلمون عن المعنى الاخلاص بشكل عام الذي هو خالص من آآ الشوائب الدواخل التي تعكر عليه. وبعضهم ادرك المعنى الخاص وهو الاخلاص لله تعالى في العبادة. مهم. وهذا هو المقصود اه في حديثنا - [00:03:22](#)

ولا شك ان الاخلاص اعظم مراتب الدين. لانه هو غاية التوحيد. قال الله عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت بان اكون اول المسلمين فالاخلاص هو ان يخلص - [00:03:46](#)

المؤمن قلبه من كل التفاتة لغير الله عز وجل ويجعل عمله خالصا لا شوب فيه ولا تعلق فيه لا لحظ من حظوظ النفس ولا لطمع في دنيا بل يجعل يجعل عمله خالصا - [00:04:04](#)

الله سبحانه وتعالى لا يرمق فيه احدا ولا يتسلل اليه فيه رياء ووضح مثال على هذا ما تفضلتم بتقديمه في الحديث الذي رواه ابن ماجة رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مستهلين - [00:04:21](#)

في حجتة اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم يسأل الله تعالى ذلك ويحذر من الرياء والسمعة فكيف بمن دونه نظرا لان الحج مظهر عام. ليس عبادة خاصة كالصيام. مهم. وانما هو مظهر عام فيه بذل اموال ونقطة ومفارقة للاهل -

ربما تسلسل الى قلب الحاج شيء من الزهو والعجب. حتى انا نرى بعض المسلمين حين يعود الى بلده يسمى نفسه الحاج. الحاج. بعد ان قام بهذا النسك. هم. وربما كان له مثلا اه - [00:05:00](#)

اسم على محله. صحيح. فيضيف اليه هذه اللازمة. الحاج فلان او حتى على البيت له على البيت. او حتى على البيت. وكل ذلك في الواقع مناف للاخلاص ومن البدع المحدثه بل يجب على الانسان ان اه يخلص في حجته كما يخلص في صلاته وفي زكاته وفي سائر اموره - [00:05:17](#)

طيب يا شيخ انا يعني اه بما انك اه جزاك الله خير في براعة استهلاك جسده لنا كذا مفهوم الاخلاص فاستحضرناه وبدأنا بمحطات ومعالج الاخلاص في في الحج. اه النبي صلى الله عليه وسلم استحضر هذا المعلم وعلمنا اياه اه عند النية. بعد ما ينتقل الانسان - [00:05:37](#)

من نيته كيف يمكن للشيخ ان يحافظ على هذه؟ خاصة ان الدواخل كثيرة وان آآ معترك آآ خلني اقول آآ زحمة الحج والتداخل فيه انشغال الانسان بعض الاحيان بمناسكه قد يغيب عنه هذا المفهوم - [00:05:57](#)

اه نرجع في الواقع يا اخي الكريم الى اهمية استحضار القلب لهذه المعاني آآ المؤمن بحاجة دوما في حجه وفي غير حجه الى ان يكون قلبه حاضرا مدركا لمقام العبودية - [00:06:15](#)

ازاء مقام اللوهمية. فيجب على المؤمن ان يعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى غني عن الشرك يقول في الحديث القدسي انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:06:33](#)

الله سبحانه وبحمده لا يقبل عملا فيه شرك. ولهذا لا يغفر من من اشرك معه غيره. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يجب على المؤمن ان يعظم امر الاخلاص التوحيد - [00:06:51](#)

ويعظم ان يقع في نقيضه وهو الشرك فانه ما عبد الله سبحانه وتعالى باعظم من التوحيد. ولا تقرب اليه بحسنة اعظم من التوحيد. ارايت هذا الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بانه ينادى على رؤوس الخلائق يوم القيامة - [00:07:07](#)

فينشر له تسعة وتسعون سجلا من الذنوب والمعاصي وتوضع في كفة ثم حتى يظن انه قد هلك فيقال له ان لك عندنا شيئا انك لا تظلم. فتبرز له بطاقة فاذا مكتوب فيها لا اله الا الله - [00:07:29](#)

فيقول في نفسه ما عسى ان تصنع هذه البطاقة بجانب هذه السجلات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة. قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. الله اكبر. هذا يدلنا - [00:07:47](#)

على ان هذا الرجل قال هذه الكلمة بعلم واخلاص وصدق وقام في قلبه من مقتضياتها ما ثقل هذه البطاقة كيفية وان كان غيرها قد زاد عليه كمية. هم. لكن الكيفية والنوعية غلبت الكمية. فلذلك ثقلت البطاقة وطاشت - [00:08:04](#)

سجلات لاجل ده يحتاج المؤمن الى ان يضح في قلبه آآ النصوص الواردة في تعظيم التوحيد والاخلاص والخوف من الشرك وشوائبه فالقلب يا اخي الكريم هو بيت الرب في العبد. كما ان الكعبة هي بيت الرب في الارض. فاذا كان القلب هو بيت الرب في العبد فيجب ان يكون هذا - [00:08:27](#)

قلب نظيفة يجب ان يكون هذا المستودع نقيا من جميع انواع الشوائب من الشرك ومن البدعة ومن الشهوة المحرمة ومن الغفلة ايضا. يعني من الشبهات والشهوات والغفلات بهذا يكون القلب اهلا لان يكون بيتا للرب في العبد. جيد طيب يا شيخ انا اريد ان آآ يعني ان اقف - [00:08:56](#)

مع هذا البيت اه الذي يسكن في دواخلنا وكيف يمكن ان يكون اه موسم الحج ثمرة لان ينقى في بعض محطاته بعد ان ان نستطلع رأي الجمهور في ثمرات الاخلاص. شكرا جزيلا لك شيخنا مشاهدينا الكرام. اه ماذا عن اه ثمرات الاخلاص - [00:09:22](#)

في الحج عدسة البرنامج استطلعت الرأي نطالع ثم نعود منافع الاخلاص آآ يعني انا بعدة آآ عدة محاور في السؤال يمكن الاخلاص بالعمل آآ هاي حقيقة حبيبائك لك الله سبحانه وتعالى في العمل اللي تستخلص فيه. الاخلاص من المعاملة مع الناس مسلا اه كمان

حتجيب لك محبة الناس حتجيب لك اه - 00:09:42

في كل شيء في حياة الانسان اه كمسلم انا لازم يكون في اخلاص في حياتي بكل خطوة بكل عمل بكل شيء اكيد ثمرات الاخلاص الناتج عنها يعني التوفيق وفي عملك والتنظيم اه كل حياتك يعني بحيس ان انت بتخلص في عملك - 00:10:11

اخلص ان انت تنتج بعد كده فان ربنا يكرمك ويساعدك في انتاج حياتك يعني. في اي حاجة تكون يكون امله بالله قوي منافع بما يفتح الله اهلا بكم مجددا مشاهدين الكرام. كان هذا الاستطلاع عن ثمرات الاخلاص في الحج. شيخنا لعل حديث - 00:10:29

الجمهور الكريم كان يعني عاما عن ثمرات الاخلاص دون تحديد للحج. انا اريد منك تعليقا ثم ادلف معك في حديثنا عن الحج. اه الواقع ان الاخلاص هو حلال العقد هو حلال العقد - 00:10:55

اذا اجتمع القلب على الله عز وجل آآ اطمئن وسكن اه ان في القلب فاقة لا يسدها الا الاجتماع على الله عز وجل. وفيه توق وشوق لا يطفى ظمأه الا الاقبال على الله تعالى - 00:11:12

اما اذا كان الشخص يلتفت يمنة ويسرة فانه كالمثل الذي ضربه الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل نعم. هل يستويان مثلاً؟ لا والله لا يستويان - 00:11:28

وامر الاخلاص يحصل بالدربة وبالمجاهدة لا ينال لاول وهلة. لا شك انه يحتاج الى آآ نوع من المعاناة حتى يصل الانسان الى ما كتب الله تعالى له من الاخلاص وهي معاناة بلا ريب حتى قال سفيان رحمه الله يقول ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص - 00:11:46

وانه ليتلون علي فهذا امام عظيم امام في العلم وامام في التربية. وامام في العبادة ومع ذلك يشكو من هذه المعاناة. لان قلبه يقظ لان قلبه واما القلوب المريضة القلوب المتخشبة الميتة فانها لا تحس بدائها - 00:12:11

لا تحس به ولا تشعر بالمشكلة. اما اصحاب القلوب اليقظة النبيهة فانهم اه يجدون ذلك ويزرون على انفسهم لانهم يطلبون التام والاكمل. وكما قيل ما لجرح بميت ايلام. الله اكبر. طيب يا شيخ يقظة القلب هذه الى احد الى اي حد - 00:12:31

بعض الاحيان الانسان آآ بالذات في باب الاخلاص قد آآ يخشى ان يدخل في متاهة آآ يقول لك والله انا ما ابغى انا اقول لهم اوسوس كذا شوي خليني انا اه بعفويتها. نريد معلما - 00:12:51

اه او ضابطا يعني نعم هناك حاجة بالفعل الى تمييز آآ بينما يكون رياء وما ليس كذلك. جيد. وهذا امر مهم لان بعض الصالحين والصالحات يلحقهم حرج من هذا الجانب فربما آآ طاش الميزان عندهم يمنة او يسرة آآ تجد انهم يدعون بعض - 00:13:06

اعمال خوفا من الرياء. مهم فيفقدون كثيرا من الاعمال الصالحة ظنا بان هذا من الرياء ولا بد من التمييز اه ينبغي للمؤمن ان ينتدب لكل عمل امره الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. علانية فيفعله علانية. او - 00:13:28

سرا سيفعله سرا لان من الاعمال ما من شأنها الظهور. ومن الاعمال ما من شأنها الخفاء قال الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. فما شرعه الله من الاعمال ظاهرا - 00:13:48

كصلاة الجماعة فلا يقولن قائل لا اصلي الجماعة اه محافظة على الاخلاص هذا فهم اعوج وما كان من العبادات مبناه على آآ يعني الكتمان والستر فينبغي الا يظهرها لغير حاجة. بل يكتمها ولهذا جاءت - 00:14:06

في بعض الاحاديث لما سأل بعض التابعين وقال ايكم رأى البارحة الكوكب الذي انقض فاجابه بعض جلسائه وقال انا ثم استدرك رحمه الله قال غير اني لم اكن في صلاتي - 00:14:27

خشي رحمه الله ان يفهم من اجابته انه كان قد قام يصلي ولكني لدغت ثم ذكر القصة فكان عند السلف رحمهم الله تحسس لمسألة الرياء ومحاولة لكتم العمل وعدم اظهاره من غير ما حاجة. كان ايوب السخيتاني رحمه الله - 00:14:42

تدركه رقة وخشوع فيعني تهمل عيناه ويبكي فكان يقول الزكام شديد الزكام شديد. يعني كأنما يشعر من حوله ان هذا ليس بكاء من خشية الله. الله. وعلى كل حال فان من عرف الله عز وجل وعظمه - 00:15:04

انه ابعد الناس عن الرياء قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء واثنى الله على اهل العلم العلم به فقال ان الذين اوتوا

العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون - 00:15:24

ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا هذا العنصر النادر الاخلاص يجب ان يعتني به المؤمن غاية العناية لانه رأس ما له فانه لا يبقى الا ما اريد به وجه الله - 00:15:41

قيل للامام مالك رحمه الله ان فلانا قد صنع موطأ يعني انه صنع موفى كما الفت الموطأ. قال ما كان لله بقي صدق رحمه الله بقي موطأ مالك الله الله اوصي نفسي واخواني واخواتي ان في موسم الحج او في اي عبادة من العبادة ان يلحظوا هذا المعنى

ويتعاهدوه ويحرصوا - 00:16:01

الحرص على الا يشوب عملهم شائبة من ارادة دنيا او تزين او تزلف او اه طمع فان ذلك كله يذهب هباء منثورا. ولا يبقى الا ما اريد به وجه الله - 00:16:26

اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص شيخنا الكريم. شكر الله لك ولكم. والشكر موصولا لكم مشاهدينا كنا واياكم في بستان الاخلاص من منافع نتنقل ونتفياً هذه الظلال الوارفة. انتهت حلقتنا وما زال منافع مستمرة. التقيكم على خير. السلام عليكم ورحمة الله -

00:16:42

منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:17:04